

**Resource:** ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

**License Information**

(Arabic) ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

## ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

JAS

□□□□□□□□

### يَعْقُوب

هل بوسعنا أن نكون أخلَاءً أمناءً لله مثل أبينا إبراهيم؟ هل يمكننا مقاومة ضغوط العالم، وميولنا البشرية المتمردة، وتأثير الشيطان؟ هل بإمكان المسيحيين أن يعيشوا معاً في سلام عندما نسعى لإيجاد حلول لمشاكل الحياة اليومية؟ يتناول مُعَلِّمُنَا يَعْقُوب هذه القضايا في رسالته، وهو يسعى لحثّ المسيحيين على أن يطوروا إيماناً ناضجاً ومُثَبِّقاً لديهم كما يُظهر أيضاً كيف ينبغي عليهم أن يعيشوا في علاقتهم مع الله ومع بعضهم البعض.

### سِياقُ الرِّسَالَةِ

لقد كان يَعْقُوب، أخو الرَّبِّ يَسُوع، قائداً جديراً بالاعتبار لكنيسة أورشليم بعد فترة وجيزة من قيامة الرَّبِّ. كَتَبَ يَعْقُوبُ رسالته إلى المسيحيين من أصول يهودية (يَعْقُوب 1:1)، ممن تشبَّهوا بسبب الاضطهاد الذي بدأ برَّجْم اسْتِفَانُوس (أَعْمَالُ الرُّسُل 8:1؛ 11:19). وعاشوا بين يهود الشتات ممن تشبَّهوا قبلهم في الخارج (يَعْقُوب 1:1؛ انظر يُوحَنَّا 7:35). يستمدُّ يهود الشتات أصولهم من السَّبْيِ الأَشُورِيِّ لِإِسْرَائِيل (7:35). (المَمْلَكَةُ الشَّامِلَةُ) سنة 722-721 ق.م. ومن السَّبْيِ الْبَابِلِيِّ ليهودا (المَمْلَكَةُ الْجَنُوبِيَّة) سنة 586 ق.م. انطوى هذا التَّشَبُّهُ لاجئاً على كثير من اليهود الذين جالوا بشكل واسع في كلِّ أنحاء الإمبراطورية اليونانية ومن بعدها الرومانية (يَعْقُوب 4:13؛ أَعْمَالُ الرُّسُل 13:14؛ بحلول منتصف القرن الأول الميلادي، كانت هناك مجتمعات. 17:1). عانى Greco-Roman يهودية في كلِّ أنحاء العالم الإغروماني مؤمنو الشتات من أصول يهودية من وطأة مجتمعات تقهَّرهم اقتصادياً (يَعْقُوب 2:6) وتسبب معاملتهم بسبب إيمانهم بالرَّبِّ يَسُوع المسيح (2:7).

### مَوْجَزُ الرِّسَالَةِ

رسالة مُعَلِّمُنَا يَعْقُوب مَكْتُوبَةٌ مِنْ منظُورِ رَعَوِي. تُرَكِّزُ الرِّسَالَةُ عَلَى الْأَخْلَاقِ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ سِفَرٍ آخَرَ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ. وَتَحْتَوِي عَلَى تَعَالِيمِ آسَاسِهَا النَّامُوسِ كَمَا نَفَهَّمُهُ مِنْ خِلَالِ حَيَاةِ الرَّبِّ يَسُوع وَتَعَالِيمِهِ كَمَا تَعَكِّسُ الرِّسَالَةُ تَعَالِيمَ الرَّبِّ يَسُوع الْخَاصَّةَ وَعَلَى (1:252:8) وَجِهَ التَّحْدِيدِ كَمَا دُوِّنَتْ لاجئاً فِي الْإِنْجِيلِ بِحَسَبِ الْبَشِيرِ مَتَّى فِي الْمَوْعِظَةِ عَلَى الْجَبَلِ (مَتَّى 5-7) وَبِحَسَبِ الْبَشِيرِ لُوقَا فِي "الْمَوْعِظَةِ فِي السَّهْلِ" (لُوقَا 6:20-49)

### كَاتِبُ السِّفَرِ

كُتِبَتِ الرِّسَالَةُ بِوَاسِطَةِ يَعْقُوبِ أَخِي إِخْوَةِ الرَّبِّ يَسُوع. وَعَلَى غَرَارِ أَبْنَاءِ يَوْسُفَ وَمَرْيَمَ الْآخَرِينَ (مَتَّى 13:55)، حَمَلَ "يَعْقُوبُ" (إِيَّاكُوبُسَ الْيُونَانِيَّة) اسْمَ بَطْلٍ إِسْرَائِيلِيِّ يَأْتِي بِالْعِبْرِيَّةِ يَعْقُوفُ أَيْ يَعْقُوبُ

أثناء خدمة الرَّبِّ يَسُوع الجهارية، لم يَكُنْ يَعْقُوبُ وَلَا الْأَشْقَاءُ الْآخَرُونَ مِنْ أَتْبَاعِ الرَّبِّ، حَتَّى أَنَّهُمْ حَاولُوا إِنهاءَ خِدْمَتِهِ وَإِعادَتِهِ إِلَى الْمَنْزِلِ (مَرْفُوس 21:3-20؛ مَع يُوحَنَّا 5-7:3). بَعْدَ قِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوع مِنَ الْمَوْتِ، صَارَ يَعْقُوبُ مُؤمناً بِهِ. وَعَلَى الْأَرْجَحِ، بَعْدَ أَنْ ظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ الْمَقَامَ شَخْصِيّاً، افْتَنَعَ بَأْنَ يَسُوع هُوَ الْمَسِيحُ (انظر 1 كُورِنْثُوس كان يَعْقُوبُ مَعَ الْآخَرِينَ فِي الْعِلْيَةِ عِنْدَمَا حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ الْخَمْسِينَ (أَعْمَالُ الرُّسُل 1:14؛ 3:2-1)، ثُمَّ ارْتَقَى بَعْدَ ذَلِكَ يَعْقُوبُ لِيَشْغَلَ مَنْصِباً قِيَادِيّاً فِي كَنِيسَةِ أُورُشَلِيمِ (انظر [أَعْمَالُ الرُّسُل 13:15-22]).

### تَارِيخُ الرِّسَالَةِ وَمَوْضِعُ كِتَابَتِهَا

رُبَّمَا تَكُونُ رِسَالَةُ يَعْقُوبِ أَقْدَمَ سِفَرٍ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، فَقَدْ كُتِبَتْ بَعْدَ اضْطِهَادِ هِيرُودُسِ أَغْرِيَّاسَ (44م، أَعْمَالُ الرُّسُل 12:5-5)، وَقَبْلَ الْمَجْمَعِ الرُّسُولِيِّ فِي أُورُشَلِيمِ (49~50م). تَعَكِّسُ الرِّسَالَةُ فِتْرَةً مُبَكِّرَةً قَبْلَ النِّزَاعِ حَوْلَ خَتَانِ الْمُهْتَدِينَ مِنَ الْأُمَمِ إِلَى الْمَسِيحِيَّةِ، وَقَبْلَ نُمُوِ التَّعَالِيمِ الْكَاذِبَةِ فِي الْمَجْتَمَعَاتِ الْمَسِيحِيَّةِ الْآخَرَى. كَانَتْ الرِّسَالَةُ مُعَاَصِرَةً لِفِتْرَةٍ يُمْكِنُ فِيهَا عَلَى نَحْوِ مُتَبَادَلِ اسْتِخْدَامِ الْفَلْظِي "سِينَاوُج" بِمَعْنَى (الْمَجْمَعِ) "يَعْقُوب 2:2" وَ"إِكْلِسِيَا" بِمَعْنَى "الْكَنِيسَةِ" (5:14) وَكَذَلِكَ لَفْظِي "النَّامُوسُ" وَ"الْكَلِمَةُ" (1:23، 25).

الاسْتِنْتِاجُ بَأَنَّ هَذِهِ الرِّسَالَةَ كُتِبَتْ مِنْ أُورُشَلِيمِ يُمْكِنُ اسْتِدْلَالُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ الْمَوْجُودَةِ بِشَأْنِ مَقَرِّ إِقَامَةِ يَعْقُوبِ فِي سِفَرِ أَعْمَالِ الرُّسُلِ وَالرِّسَالَةِ إِلَى غَلَاطِيَّةِ (أَعْمَالُ الرُّسُل 22:15-13؛ 21:18؛ غَلَاطِيَّة 1:18-19؛ 2:9، 12). تَنْطَوِي الرِّسَالَةُ عَلَى إِيمَاءَاتٍ تَنَالِسِبُ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْإِشَارَاتِ إِلَى حَرَارَةِ الشَّمْسِ الْلاَفِخَةِ، وَبِنَابِيعِ الْمِيَاهِ الْفُرَّةِ (12:3-11)؛ زِرَاعَةِ أَشْجَارِ التَّيْنِ (1:11)؛ وَالزَّيْتُونِ، وَكُرُومِ الْعِنَبِ (3:12)؛ الْبَخْرِ (1:6؛ 3:4)؛ وَالْأَمْطَارِ الْمُبَكِّرَةِ وَالْمُتَأَخِّرَةِ (5:7).

### الطَّبِيعَةُ الْأَدْبِيَّةُ لِلرِّسَالَةِ

رِسَالَةُ يَعْقُوبِ مَكْتُوبَةٌ بِلُغَةٍ يُونَانِيَّةٍ جَيِّدَةٍ مَعْرُوفَةٍ بِاسْمِ الْ"كِينِيَّةِ" وَهِيَ الْيُونَانِيَّةُ الشَّائِعَةُ فِي الْعَالَمِ الْإِغْرُومَانِيِّ. تَعَكِّسُ الرِّسَالَةُ "Koiné" التَّأثيرَاتِ الْهَلِينِيَّةِ (اليُونَانِيَّةِ) عَلَى الْجَلِيلِ وَالْيَهُودِيَّةِ، وَكَذَلِكَ ثَقَافَةَ الْقُرَاءِ الْيَهُودِ فِي الشَّتَاتِ. كَتَبَ يَعْقُوبُ رِسَالَتَهُ عَلَى نَحْوِ دَقِيقٍ مِنَ النَّاحِيَةِ اللُّغَوِيَّةِ، كَمَا أَنَّ لَدَيْهِ ثَرَاءً مِنْ جِهَةِ الْمَفْرَدَاتِ، مَعَ إِحْسَاسٍ رَائِعٍ بِإِيقَاعِ الْكَلِمَاتِ وَأَصْوَاتِهَا. هُنَاكَ تَلْمِيحَاتٌ وَاضِحَةٌ إِلَى التَّرْجَمَةِ الْيُونَانِيَّةِ لِأَسْفَارِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ (4:6)، وَإِلَى بَعْضِ الصُّوَرِ الْاسْتِعَارِيَّةِ مِنَ الْعَالَمِ الْيُونَانِيِّ.

يَسْتَعِذُّ مُعَلِّمُنَا يَعْقُوبُ الْعَدِيدَ مِنَ الْأَسَالِيبِ الْخَطَائِيَّةِ: كَالنَّدَاءَاتِ -الْأَخَوِيَّةِ (1:2؛ 2:1؛ 3:1؛ 4:11)، الْأَسْئَلَةُ الْبَلَاغِيَّةُ (2:5؛ 3:11؛ 4:1)، أَفْعَالُ أَمْرِ الْحَثِّ (1:16؛ 3:1؛ 5:16)، الصُّوَرُ (12: الاستِعَارِيَّةِ وَالنَّمَاذِجِ التَّوْضِيحِيَّةِ (2:26؛ 5:3-3؛ 4:14)، وَالْأَقْوَالِ الْمَثُورَةِ الَّتِي تَلْجَسُ الْفَقَرَاتِ (2:13؛ 17؛ 3:18؛ 4:17)

## مَضْمُون وَمَعْنَى الرِّسَالَةِ

الاهتمام الرئيس لمُعَلِّمنا يَعْقُوبُ هو أن يَتَمَسَّكَ قَرَاؤُهُ بإيمان غير مُتَّقِصٍ تجاه الله (يَعْقُوبُ 1:6). يناشِدُهُم يَعْقُوبُ الاحتمال بِصَبْرٍ والخصوع لله (4:7)، والمُشَارَكَةُ في خدمات الكنيسة، (1:3)، تُؤَدِّي هذه الأمور إلى الكمال (1:4)، الرِّفْعَةُ (4:10)، (20:5-13) الحياة المجيدة (1:12) عند مجيء يسوع المسيح (5:8).

**الناموس:** يَتَمَسَّكَ مُعَلِّمنا يَعْقُوبُ بضرورة الاحترام اللائق لناموس موسى والتقاليد اليهودية، مثل طُقُوسِ التَّطَهُّيرِ التي تُمارَسُ بعد الوفاء بِذَنْبٍ ما (أَعْمَالُ الرُّسُلِ 25-21:18). أَغْرَبَ يَعْقُوبُ عَنْ فُهُمِهِ المتضامين مع خدمة الأمم عندما انتهى إلى أنه يمكن الاعتراف بهم كمسيحيين متى آمنوا بالمسيح دون أن يَتَهَوَّدُوا بالديانة اليهودية أولاً. في قيامه بذلك، أشار إلى عَهْدِ الله مع نوح (أَعْمَالُ الرُّسُلِ 22-15:19) انظر (التَّكْوِينِ 9:1-17). لكن في رسالته، نَجِدُ أنه يَتَمَسَّكَ بالناموس (يَعْقُوبُ 1:25)، وفي نفس الوقت يُلَمِّحُ إلى إعادة تفسيره من خلال يسوع المسيح (2:8-11).

**اليهودية:** يَسْتُخْدِمُ مُعَلِّمنا يَعْقُوبُ رموزَ اليهودية بقليل من النَّفْثِ كما يستعمل السِّمَاتِ الأوليّة للهُويَّةِ اليهودية دون إعادة تعريفها مقارنةً بما نقرأه في (رومية 2:29). يخاطبُ يَعْقُوبُ القُرَّاءَ بوصفهم "الأسباط الإثني عشر" (1:1) ويَصِفُ اجتماعهم الكَنَسِيَّ بِالمُجْمَعِ (2:2) المؤلف من الشُّبُوح (5:14)، والمُعَلِّمِينَ (3:1). يُشِيرُ إلى ناموس موسى مِرَارًا وَتَكَرَّرًا (1:25؛ 2:8-12؛ 4:11)، وَيَسْتَنْشِدُ بِعَقِيدَةِ إسرائيل الأساسية، عقيدة "شِمْع" (2:19)، كما يَصِفُ الله بِلقب "رَبِّ الْجُنُودِ" (5:4)، وهو لَقَبٌ شائعٌ لله في أسفار العهد القديم. يَسْتُخْدِمُ مُعَلِّمنا يَعْقُوبُ أيضًا المبادئ الأدبية لأدب الحكمة في العهد القديم (1:5؛ 3:13، 17؛ 4:13؛ 5:1). كما أنه مُجَذَّبٌ نحو أبطال (17، 3:13؛ 5:17). ومع ذلك، لا يَشِيرُ صراحةً إلى العناصر (5:11) الطقسية في اليهودية، مثل السَّبْتِ، أو الخِتَانِ، أو الشرائع الخاصة بالطعام.

**الأعمال:** الاختلافات الظاهرية بين مُعَلِّمنا يَعْقُوبُ والرَّسُولِ بُولُسَ بشأن الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ" يَنبَغِي فُهُمُهَا في سياقاتها التاريخية واللاهوتية" المختلفة. لقد آمن كلاهما بأن الله هو الذي يستطيع وحده، بعمل النعمة الذي يَازِدُ به، أن يَتَغَلَّبَ على مشكلة الخطيئة البشرية. كلاهما آمن بأنه يَتَغَيَّرُ على المرء أن يَتَجَاوَبَ مع الخلاص الذي يُقَدِّمُهُ الله بالإيمان لكنهما اختلفا في نقطة التركيز. الرَّسُولِ بُولُسَ - الذي كان يصادفه بشكل مُتَكَرِّرٍ مسيحيين من أصولٍ يهودية، كانوا يطالبون بفرض مطالب الناموس على الأمم - شَدَّدَ على أن أَعْمَالِ الناموس لا تَمُنَحُ الخلاصَ (أَفْسُسُ 2:8-9)، لا يمكن للناس أن يَتَبَرَّروا أمام الله عن طريق القيام بما يأمرُ به الناموس (رومية 3:20، 28؛ غَلَاطِيَّةُ 2:16) أو في واقع الأمر بأي شيء يمكنهم فعله (رومية 3:4-5). في المقابل، يُشَدِّدُ مُعَلِّمنا يَعْقُوبُ على أن الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ هي الدليل على علاقة حقيقية مع الله أساسها الإيمان. فالإيمان الكتابي الحقيقي سوف يُثْمِرُ دائماً أَعْمَالاً صالحةً تُرضي الله. يوضِّحُ مُعَلِّمنا يَعْقُوبُ أن الإيمان لا يمكن اختزاله إلى مجرد تصديق على الحق (2:19)، وأن الأمانة لا تُسَمِّحُ بولاء مُتَّقِصٍ بين الله والعالم (1:8؛ 4:4، 7).

**القَمْعُ:** تُسَاعِدُنَا رسالته مُعَلِّمنا يَعْقُوبُ على أن نفهم الطريقة التي ينبغي أن يحيا بها المسيحيون عندما يكونون أَقَلِّيَّةً في مجتمعات قمعية ليست مسيحية. يَشَجِّعُ يَعْقُوبُ قَرَاءَهُ على تَحْمُلِ المَخَنِ بِثَبَاتٍ وإظهار الشخصية المسيحية المتسقة. بالنسبة لنا اليوم، الرسالة زاجرة بالمشورة التقوية والحكمة الإلهية، وبشكل خاص عندما نواجه صعوباتٍ في مجتمع له علاقة بإيماننا.